

تعريف مصطلح حقوق الإنسان :

ورد لفظ الحق Right في القرآن الكريم حوالي ١٩٤ مرة، وهو اسم من أسماء الله تعالى، والحق خلاف الباطل. والحق يشير إلى الصدق أو الحقيقة أو الصواب. كما أنه يشير إلى ما هو حق للفرد والجماعة. كما يشير إلى أنه قدرة أو مساحة من الحرية أو هامش من السلوك متروك لصاحب الحق له أن يستخدمه أو يتحرك فيه كيفما شاء، فهو أمر واجب الوفاء وأمر مستحق لصاحب الحق (على الدين السيد: ٢٠١١).

وتعرف منظمة كير العالمية CARE مصطلح حقوق الإنسان Human Rights بأنه أحقية كل الناس في ظروف أساسية تدعم جهودهم للعيش بكرامة وفي سلام ولإنماء قدراتهم الكامنة كبشر إلى أقصى قدر ممكن. كذلك تعرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان UNHCHR مصطلح حقوق الإنسان بأنها ضمانات قانونية عالمية تخص كل البشر، وتحمي الأفراد والمجموعات من الأفعال أو الامتناع على الأفعال، مما يؤثر على كرامتهم الإنسانية .

حقوق الإنسان هي الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص بسبب طبيعته البشرية وكونه عضواً في مجتمع إنساني. ويستند مفهوم حقوق الإنسان على الإقرار بما لجميع أفراد الأسرة البشرية من قيمة وكرامة أصيلة فيهم، فهم يستحقون التمتع بحريات أساسية معينة. وإقرار هذه الحريات فإن المرء يستطيع أن يتمتع بالأمن والأمان، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات التي تنظم حياته. وتستند حقوق الإنسان على أسس عديدة، على رأسها جميع الديانات السماوية .

ضمان حقوق الإنسان :

المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان هي وكالة دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تهدف إلى الترويج لحقوق الإنسان وحمايتها طبقاً للإعلانات والاتفاقيات والمواثيق الدولية ولمنع انتهاكات حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء ولتقوية النظام العالمي في هذا المجال ...

هذا وتكفل القوانين وتضمن الأنظمة التشريعية في معظم بلاد العالم صيانة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الأنظمة لا تكون دائماً فعالة، وتعجز معظمها عن إقرار بعض حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة والشباب والأطفال. إلا أن المعايير العالمية تضمن إقرار هذه الحقوق عندما تعجز الحكومات عن حمايتها .

وكانت منظمة الأمم المتحدة التي تعمل للمحافظة على الأمن والسلام الدوليين قد سنت كثير من الإعلانات والاتفاقيات الدولية التي تقر حقوق الإنسان وتكفل صيانتها. وعلى رأس هذه الإعلانات: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨. وكان لمصر شرف المشاركة في صياغة هذا الإعلان والموافقة عليه. كذلك كل الدول العربية وافقت على هذا الإعلان منها على سبيل المثال: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ..

أيضاً من الإعلانات والاتفاقيات الدولية الأخرى التي صدرت من قبل منظمة الأمم المتحدة بخصوص حقوق الإنسان، نذكر: المعهد الدولي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (١٩٦٦) والمعهد الدولي للحقوق السياسية (١٩٧٦) واتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) واتفاقية عدم التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) ... هذا وتتواصل المجتمعات البشرية بعضها ببعض من خلال تفاعل الثقافات والتجارة ووسائل الإعلام كالصحف وشبكات الإنترنت والتلفاز. ويساعد هذا الاتصال الذي يعرف باسم العولمة Globalization على نشر الوعي بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. وتقوم الأمم المتحدة وبعض المنظمات الأخرى بالكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم، وتعمل على وقف هذه الانتهاكات .

إن موضوع حقوق الإنسان غدا الشغل الشاغل للمحافل الدولية العالمية والإقليمية، وقد أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو UNESCO) أن تدرس حقوق الإنسان مادة مستقلة في شتى مراحل التدريس. وعلى إثر ذلك تقرر إدخال مقرر خاص من متطلبات التخرج الجامعي في كل الكليات في عدد من الجامعات العربية كما أنه يدرس في

نطاق الثقافة القومية أو القانون الدستوري والدولي في جامعات أخرى. والقصد من ذلك كله تثبيت مقولة أن الأصل ترسيخ الفكرة في ذهن الناس حتى يسهموا في تطويرها من حلم أو هدف نظري إلى حقيقة واقعة مؤيدة بالثواب والعقاب .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

ذكر مصطلح حقوق الإنسان في سبع مواضع من ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥) الذي يعد دستور العلاقات الدولية في العصر الحاضر، وكما سبق ذكره فإنه في العاشر من ديسمبر لعام ١٩٤٨ أصدرت منظمة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان U. N. Universal Declaration of Human Rights. ويقع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مقدمة وثلاثين مادة. بعد المقدمة ينتقل الإعلان إلى مواد غير متسلسلة يمكن ردها إلى أربع فئات:

- ١- الفئة الأولى: وتتناول الحقوق الفردية والشخصية .
- ٢- الفئة الثانية: وتتناول علاقات الفرد بالمجموع أو بالدولة .
- ٣- الفئة الثالثة: وتشمل الحريات العامة والحقوق الأساسية .
- ٤- الفئة الرابعة: وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

وتكفل حقوق السلامة الشخصية أمن الإنسان وحرية، فلكل إنسان الحق في الحياة والحرية وفي التمتع بالأمن على شخصه، كما لا يجوز استرقاق أحد أو تعذيبه أو اعتقاله تعسفاً. أما الحريات المدنية فإنها تقر حرية التعبير عن المعتقدات بالأقوال والممارسة؛ فهي تكفل لكل شخص حرية الرأي والتعبير والوجدان والدين والتجمع، ومن الحريات المدنية الأخرى؛ حق الاقتراع في الانتخابات، وفي تقلد الوظائف العامة وفي الزواج وتأسيس أسرة . وتتطوي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية على حصول الشخص على الحاجات الإنسانية الأساسية، وحقه في الرقي الاجتماعي. فكل شخص في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة خاصة على صعيد المأكل والمسكن والملبس والعناية الطبية والتعليم. كما تتطوي على حق الشخص في العمل وإنشاء النقابات والانضمام إليها .